الأمم المتحدة

A/68/687–S/2013/768

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
26 December 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والستون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه البيان المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ الصادر عن وزارة خارجية جورجيا بشأن الجولة السادسة والعشرين من مباحثات جنيف الدولية (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كاها **إمنادزه**
السفير
الممثل الدائم

311213 271213 13-63307 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان مؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ صادر عن وزارة خارجية جمهورية جورجيا بشأن الجولة السادسة والعشرين من مباحثات جنيف الدولية

عُقدت الجولة السادسة والعشرون من مباحثات جنيف الدولية في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وأسهم المشاركون في مباحثات جنيف، بصفتهم الفردية، في أعمال الفريقين العاملين اللذين ركز أحدهما على الأمن والاستقرار في منطقتي أبخازيا وتسخينفالي المحتلتين التابعتين لجورجيا، وركز الآخر على المسائل المتصلة بالعودة الآمنة والكريمة للمشردين داخليا واللاجئين إلى أماكن إقامتهم الأصلية. واشترك في رئاسة المباحثات ممثلو الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وحضرها مشاركون من جورجيا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. وشارك في الجولة السادسة والعشرين من مباحثات جنيف الدولية رئيس الإدارة المؤقتة لمنطقة أوسيتيا الجنوبية المتمتعة بالحكم الذاتي سابقاً، ورئيس حكومة جمهورية أبخازيا المستقلة ذاتياً، وممثلون عن نظامَي الاحتلال في سوخومي وتسخينفالي.

وفي إطار الفريق العامل الأول، أثار المشاركون من جورجيا مخاوف كبيرة من استمرار القوات العسكرية الروسية في تركيب سياجات وحواجز من الأسلاك الشائكة على طول خط الاحتلال في منطقتي تسخينفالي وأبخازيا، في انتهاك صارخ لقواعد ومبادئ القانون الدولي ولاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨. فمنذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، استُؤنفت بنشاط متجدد عملية تركيب عقبات مصطنعة في مقاطعتي كاريلي وغوري بعد تعليقها نتيجة للدعم الدولي المتواصل والإدانة الدولية المتواصلة للأنشطة غير القانونية التي يمارسها الاتحاد الروسي على الأراضي السيادية لجورجيا. ودعا المشاركون من جورجيا مرة أخرى الاتحاد الروسي إلى وضع حد لهذه الأنشطة غير القانونية ومراعاة ما تسببه هذه السياسة الهدامة من مآسي إنسانية للسكان المحليين. وأُطلع الرؤساء المشاركون، أثناء هذا الاجتماع، على الحالة الأمنية المقلقة على أرض الواقع، حيث يستمر تعزيز البنية التحتية العسكرية، وتزداد ممارسات الاحتجاز والاختطاف وغيرها من الحوادث المثيرة للجزع. ويؤكد السياق الأمني الحالي ضرورة أن يُستأنف العمل في الحين بآلية غالي المشتركة لمنع الحوادث ومواجهتها، دون شروط مسبقة وبتشكيلتها الكاملة. وأكد المشاركون من

جورجيا مرة أخرى على الحاجة الملحة والأهمية الخاصة لتمكين بعثة الرصد التابعة للاتحاد الأوروبي من تنفيذ ولايتها تنفيذا كاملا في جورجيا وكفالة وصولها إلى كلا المنطقتين.

وأثناء الجولة السادسة والعشرين، تناول المشاركون بندا أساسيا في جدول الأعمال يتعلق بعدم استعمال القوة، وانخرطوا في عملية الصياغة على مستوى الخبراء لمشروع بيان يصدره المشاركون في مباحثات جنيف الدولية بمبادرة من الرؤساء المشاركين. واتضح مرة أخرى من جلسة الصياغة، التي عُقدت في بيئة شبيهة ببيئة الأعمال، أن هناك تباينا كبيرا في المواقف بشأن الجوانب الرئيسية من الوثيقة. فعدم رد موسكو بالمثل على تعهد جورجيا الملزم قانونا والأحادي الجانب بعدم استعمال القوة يسير بالعملية نحو طريق مسدود. وللأسف، فخلال الجولة السادسة والعشرين من المباحثات، رفض الاتحاد الروسي مرة أخرى رفضا صريحا تقديم تعهد ملزم قانونا ومتبادل بين الطرفين بعدم استعمال القوة فيما يتعلق بجورجيا.

وفي إطار الفريق العامل الأول، أكد المشاركون من جورجيا الأهمية القصوى لوضع ترتيبات أمنية دولية فعالة في المنطقتين المحتلتين التابعتين لجورجيا. ومما يزيد تأكيد الحاجة إلى وجود دولي داخل المناطق المتضررة تدهور الحالة الأمنية في المنطقتين المحتلتين وعدم قيام الاتحاد الروسي حتى الآن بالرد بالمثل على تعهد جورجيا الملزم قانونا بعدم استعمال القوة.

وفي إطار الفريق العامل الثاني، ما زالت الأولوية تتمثل في تلبية الاحتياجات الإنسانية الحالية للسكان المتضررين من النزاع، والتصدي للانتهاك المتواصل لحقوق الإنسان بطريقة فعالة غير مسيَّسة. وأطلع المشاركون من جورجيا الوسطاء على ما تخلفه الأنشطة غير القانونية التي يقوم بها الاتحاد الروسي على طول خط الاحتلال من آثار ملموسة في الحالة الإنسانية وحالة حقوق الإنسان للسكان المحليين المقيمين في منطقتي تسخينفالي وأبخازيا والمناطق المجاورة، وناقشوا هذه النقطة بشكل مستفيض. وتؤكد بصفة خاصة الأدلة على تقييد الحق في الأمن وحماية الممتلكات وحرية التنقل والحق في التعليم، وغيرها من الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية، أهمية إنشاء آليات لرصد حقوق الإنسان في المنطقتين المحتلتين، والحاجة الماسة إلى تيسير وصول المنظمات الدولية إلى هاتين المنطقتين لأغراض تقديم المساعدة الإنسانية.

وفي إطار الفريق العامل الثاني، شدد المشاركون من جورجيا كثيرا على أهمية كفالة حق المشردين داخليا في العودة الآمنة والكريمة، ودعوا المشاركين الآخرين إلى اتخاذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه. وناقش المشاركون من جورجيا أهمية الحفاظ على الآثار الثقافية والتاريخية الموجودة في منطقتي أبخازيا وتسخينفالي.

وستُعقد الجولة السابعة والعشرون من مباحثات جنيف الدولية يومي ٢٥ و ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤. وتعرب جورجيا عن تقديرها للسفير أندريي ديشتشيتسيا على تفانيه وإسهاماته الشخصية، وترحب بالسفير أنجيلو غنايدينغر ممثلا خاصا جديدا لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وجورجيا ملتزمة بمواصلة تعاونها البناء مع الرؤساء المشاركين لكفالة إجراء مناقشات فنية في كلا الفريقين العاملين.